Hakkani TV

Sohbats by
Hadrat Shaykh Muhammad Mehmet Adil al-Hakkani

الإنسان إما يعبد الله ﷻ أو نفسه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوَاهُ

خلق الله عز وجل الناس. وقد أخذ ﷻ منا عهداً بأنه ربنا عندما خلق أرواحنا. لذلك، عندما جاء الناس إلى هذه الدنيا، نسوا ذلك. لم يصلوا الى متعتهم. الكثير من الناس لا يعبدون الله عز وجل بل الأشياء التي تريدها نفوسهم. إنها في الطبيعة البشرية، جعلها الله عز وجل بطريقة حيث أنه يجب على الناس أن يعبدوا شيئًا ما أو شخصًا ما. المؤمنون يعبدون الله ﷻ. الكفار يعبدون نفوسهم والأشياء التي تحبها نفوسهم. النفس هكذا.

على الرغم من أن سيدنا موسى عليه السلام أظهر الكثير من المعجزات لشعبه، إلا أنهم طلبوا إلهًا ليعبدوه. بينما كان موسى عليه السلام سبباً ووسيلة لإنقاذهم من فرعون حتى لا يعبدوه. ولكن بعد فترة وجيزة، طلبوا إلهًا ليعبدوه. ثم صنع لهم رجل يُدعى السامريّ عجلا من ذهب. أحبه الناس لأنه مصنوع من الذهب. لقد أحبوا الذهب. قرروا أن يعبدوه، وعبدوه.

البشر هكذا. على الرغم من أن الله عز وجل قدم لهم الكثير من النِعَم وأظهر أنه لا إله إلا الله، لا يزال البشر يطيعون نفوسهم. لهذا يرفضون الحق ويميلون نحو الباطل. منذ خلق الناس، كان الشيطان يحاول ضلّهم عن الطريق وإبعادهم عن الحقيقة. الأمر نفسه في الوقت الحاضر أيضًا. الناس لا يتغيرون أبدا. يرون الحقيقة، لكنهم يعطون أهمية للأشياء غير المجدية. يهتمون بها ويحبونها. لماذا؟ لأنهم يتبعون نفوسهم. يتبعون رغباتهم. "هذا يبدو أسهل بالنسبة لنا". لذلك، كل ما تريده النفس، فإنهم يتجهون نحوه.

سيكون البشر لعبة للشيطان دائمًا. الذين لا يتبعون الحق، يشغلهم الله ﷻ بمثل هذه الأمور غير المجدية. بينما أنهم إذا عبدوا الله عز وجل وتركوا تلك الأصنام، فإن الله يهبهم الخير في الدنيا وفي الآخرة. وإلا فإن الذين يعبدون الأصنام، الذين يعبدون رغباتهم ونفوسهم، الذين يعبدون الأشياء التي يتمتعون بها، سيُصابون دائمًا بخيبة أمل. لن ينالوا أي فائدة على الإطلاق. تمامًا مثل الأصنام في زمن نبينا الكريم ﷺ، فهي أشياء غير مفيدة كلياً، ولا تنفع نفسها أيضًا. عبادتها، تعظيمها وتشريفها لا فائدة منه على الإطلاق.

يجب على الناس أن يعبدوا الله عز وجل، لأن الناس بالتأكيد سيعبدون شيئًا ما. سيعبدون الله عز وجل أو أشياء يستمتعون بها. ذات مرة كنا في الهند ومررنا بشارع. كان الناس يقرعون ويصدرون ضجيجاً، ينحتون الحجارة. ماذا كان هذا؟ كانوا يصنعون الأصنام. ومن يشاء يذهب الى هناك ليأخذ تمثالاً يحبّه، ويأخذه إلى بيته ليعبده. الشيء الذي يُصنع بأيدي هو عديم الفائدة حتى لنفسه.

لذلك، يجب على البشر استخدام عقولهم. أعطانا الله ﷻ عقلًا وفهمًا. الله يحفظنا جميعا. الله ﷻ يحفظنا من شرور أنفسنا. نرجو أن نكون في طريق الله عز وجل. نرجو أن نحب الله ﷻ ونعبد الله ﷻ إن شاء الله. الله يوفقنا في ذلك، لأن كل شيء في يده ﷻ. الله لا يجعلنا عبيداً لنفوسنا ونحتقر أنفسنا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
21 أيار 2022/ 20 شوال 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر